

72 - شرح صحيح البخاري كتاب الإيمان | | باب : إذا لم يكن

الإسلام على الحقيقة - الحديث 72 | د.ماهر الفحل

ماهر الفحل

الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد قال الامام البخاري باب

إذا لم يكن الاسلام على الحقيقة اي لم يكن انقيادا ظاهرا وباطنا. باب - 00:00:00

إذا لم يتم الاسلام على الحقيقة وكان على الاستسلام اي ظاهرا فقط او الخوف من القتل. طبعاً هنا الجواب اذا محذوف للدلالة عليه

معناه انه لا يقبل ولا ينتفع به في الآخرة. ثم لما ذكر هذا الباب قال لقوله تعالى - 00:00:20

قالت الاعراب امنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا. طبعاً الاعرابي اللي هم اهل البدو قالت الاعراب امنا اي صدقنا بقلوبنا. قل لم

تؤمنوا اي الايمان الشرعي. ولكن قولوا اسلمنا - 00:00:41

طبعاً هنا يعني من طريف ما يذكر ما ذكره القرطبي في قوله الاعراب ان الاعرابي اذا قيل له يا عربي فرحة والعربي اذا قيل له يا

اعرابي غضب. والمهاجرون والانصار عرب لا اعراب. وسميت العرب عرباً نسبة الى - 00:00:59

يقال له عرباً عرباً قرب مكة. والعرب والعرب واحدة والعريب تصغير العرب. وفي رواية قيل ان العرب مأخوذة من الاسم يعرب

وفي رواية ثالثة قيل انهم اشتق من الفعل يعرب بمعنى يفصح - 00:01:19

بالحديث ومنها جاءت كلمة الاعراب في النار. وهذا فيما يتعلق بالاستغراق لكن انه العربي والاعرابي فالاعرابي اللي هم البدو

واصحاب القرى واصحاب المدن يعني لا يرغبون ان يقال لهم اعرابي. اما اصحاب البدو فيفرح حينما يقال له العربي. هذه -

00:01:39

الاية الكريمة قالت الاعرابي امنا اي قال بعض اهل البادية لما قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا للنبي صلى الله عليه

وسلم امنا بالله وبرسوله قل لهم ايها الرسول لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا وانقدنا ولم يدخل الايمان في قلوبكم - 00:01:59

ويتوقع له ان يدخلها. وان تطيعوا ايها الاعراب الله ورسوله في الايمان والعمل الصالح واجتنب المحرمات لا ينقصكم الله شيئاً

من ثواب اعمالكم. ان الله غفور لمن تاب من عباده رحيم بهم. هذا هو فيما يتعلق بمجمل - 00:02:19

تفسير الاية الكريمة. وفي تفسير ابن كثير قال ابن كثير يعني ورد فيه انه يعني قال الاعراب وامنا قالوا يدخل القرآن حصل من هؤلاء

الاعراب حين ادعوا منزلة اعلى من منزلتهم. وذلك انهم قالوا امنا ولما يتمكن الايمان في قلوبهم طبعاً - 00:02:40

لم يلف الماضي ولما يلف الماضي والحال. ولما يتمكن الايمان في قلوبهم فانكر الله عليهم هذا القول يبين لهم حقيقة عليهم قل لم

تؤمنوا بصيغة جازمة. قل لم تؤمنوا وبدون كنايات ثم ارشده الى ما ينبغي ان يقال ولكن قولوا اسلمنا ولما يدخل الايمان في قلوبكم.

مبيناً لهم انهم - 00:03:00

لما يصل الى هذا المقام بعد اذا بعض الناس يعني يستشكل معنى الاية ومعنى الاية ظاهر جداً. قال فاذا كان على الحقيقة فهو على

قوله جل ذكره يعني لما يكون الاستسلام باطل وظاهر الاتيان باركان والاتيان باركان الدين كاملة هو هذا الاسلام - 00:03:26

الذي يعني الاتيان بامور الايمان الباطلة وبامور الاسلام الظاهرة هو هذا الذي يراد وينتفع به. فهنا قال البخاري فاذا كان على الحقيقة

فهو على قوله ذكره ان الدين عند الله الاسلام. اي لا دين مرضي عند الله غيره. والاسلام هنا - 00:03:51

لام الحقيقي المشتمل على التصديق والتلفظ بالشهادتين وفي التفسير المختصر وهو متوفر في تطبيق اية حقيقة انا انصح كل انسان

ان يبتلي هذا التفسير او يقتني هذا التطبيق وينتفع به انا ارجع له كثيرا. تفسير قوله تعالى ان الدين عند الله الاسلام اي - [00:04:21](#)
اي ان الدين ان الدين المقبول عند الله هو الاسلام وهو الانقياد لله وحده بالطاعة والاستسلام له بالعبودية والايمان بالرسول جميعا الى محمد صلى الله الى خاتمهم محمد صلى الله عليه وسلم الذي ختم الله به الرسالات - [00:04:46](#)

نعم فلا يقبل فلا يقبل غير شريعته. هكذا في هذا التفسير القيم اي ثم ايضا ساق البخاري ومن يبتغي غير الاسلام ديننا فلن يقبل منه ايها من يطلب ديننا غير الدين الذي ارتضاه الله وهو دين الاسلام فلا - [00:05:06](#)
اكمل الله ذلك منه وهو في الآخرة من الخاسرين لانفسهم بدخولهم هذا خسروا انفسهم وخسروا كل شيء خسروا كل شيء العلم ينتفع بانفسهم ولم ينتفعوا باعمال غيرهم وحينما ساق البخاري هذه اشياء الخطابي طبعاً له يعني له شرح للصحيح هو من اقدم - [00:05:27](#)

الشروح ووفاء الخطابي ثلاث مئة وثمان وثمانين انا لا احفظ شرحا اقدم من هذا الشرح يقول هنا في شرح البخاري المسمى باعلام السنن في شرح صحيح البخاري يقول ظاهر هذا الكلام يوجب الفرق بين الايمان والاسلام. وهذه المسألة مما - [00:05:53](#)
قد اكثر الناس الكلام فيها وصنفوا لها صحفا طويلة والمقدار اللي لابد من لبسه ها هنا على وجه الايجاز والاقتصار ان الايمان والاسلام قد يجتمعان في مواضع فيقال للمسلم مؤمن وللمؤمن - [00:06:13](#)

ويفترقان في مواضع فلا يقال لكل مسلم مؤمن ويقال لكل مؤمن مسلم. حقيقة هذا التفريق هو التفريق المهم فالموضع الذي يتفقان فيه هو ان يستوي الظاهر والباطن. والموضع الذي لا يتفقان فيه ان يستوي او يقال له عند ذلك مسلم. يعني - [00:06:28](#)
مسلم وهو معنى ما جاء في الحديث من قوله او مسلما. وكذلك معنى الآية في قوله قالت الاعراب امنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلم نعم اي استسلمنا وفي الحديث بمعنى الاستسلام قول امية ابن ابي الصلت اسلمت وجهي لمن اسلمت له الريح تحمل مزنا - [00:06:47](#)

ثقالة. اذا هذا من اقدم ما فسر به كلام البخاري. مع ما يرد من ايراد هذا الحديث النفيس تكلم الخطاب رحمه الله تعالى بهذا الكلام الشيق. ثم نذهب الى ما ذكره البخاري وهو حديث اليوم الحديث السابع والعشرون - [00:07:07](#)
قال البخاري يرحمه الله تعالى حدثنا ابو اليمان وهو الحكم ابن نافع المتوفى عام اثنتين وعشرين ومئتين. الحكم ابن نافع البحراني ابو اليمان الحمصي مشهور بكنيته. قال عنه الحافظ في التقريب ثقة ثبت - [00:07:27](#)

مات سنة اثنتين وعشرين ومئتين خرج له البخاري تسعا وسبعين حديثا ومئتين قال اخبرنا شعيب وهو شعيب بن ابي حمزة الاموي مولاهم واسم ابيه دينار. ابو بشر الحمصي ثقة عابد الحكم عليه التغريب ثقة عابد. قال ابن - [00:07:44](#)
علما اثبت الناس في الزهري معناته سنة اثنتين وستين ومئة فرج له الجماعة عن الزهري اللي هو محمد ابن شهاب الزهري احد من دارت عليه السنة النبوية في عام اربع وعشرين ومئة. قال اخبرني عامر ابن - [00:08:00](#)

مساعدة بن ابي وقاص صنعاء والمساعد بن ابي وقاص في عام اربع ومئة وهو عامر بن سعد بن ابي وقاص المدني وهو ثقة ما في سنة اربع مئة اخرج له الجماعة - [00:08:17](#)

عن سعد وسعد بن ابي وقاص يفنى بابي اسحاق احد العشرة واول من رمى بسهم في سبيل الله ومن عاقبه كثيرة مات بالعقيق سنة خمس وخمسين وهو اخر العشر وفاة خمج له - [00:08:28](#)

الجماعة. طبعا سعد ابن ابي وقاص الفت فيه المصنفات يوجد كتاب مطبوع في دار البشائر بعنوان محض الخلاص في مناقب سعد ابن ابي وقاص تأليف جمال الدين يوسف ابن حسن ابن عبد - [00:08:41](#)

ادي المقدسي المتوفى عام تسعمائة وتسعة وهذا الكتاب حقيقي كتاب نفيس يتحدث عن مناقب هذا الرجل وآآ يعني ذكر محقق الكتاب ان النفس تتوق وتتشوق لخدمة ما حول اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم جيل المثل العليا - [00:08:55](#)
وسيادي الاسلام قال فلهم قصبوا السبق الاعلى والرتبة الاسمى وذلك ان الله تعالى اختص نبيه صلى الله عليه وسلم بصحابة لهم خير امة والسابقين الى تصديقه وتبعية المجاهدين بين يديه والناقلين لسننه وقضياه - [00:09:16](#)

والمقتدين به في افعاله ومزاياه ولا خير الا وقد سبقوا اليه من بعدهم ولا فضل الا وقد استفرغوا فيه جهدهم فجميع هذا الدين راجع الى نقلهم وتعليمهم ومتلقي من جهتهم بابلغهم وتدفيهم فلهم مثل اجور كل من اهتدى بشيء من ذلك على مر الزمان. وذلك فضل - 00:09:36

الله يؤتاه من يشاء بالطول والانسان ثم عزا هذا الكلام في هامشه قال من كلام الحافظ العائلي تحقيق منيف الرتبة من ثبت له شريف الصبة. وقالوا تحقيق شيخنا العلامة الجليل محمد ابن سليمان الاشقر احسن الله اليه في الدنيا. والاخرة - 00:10:02
امين. اذا سعد ابن ابي وقاص هو عالم علماء هذه الامة هو مجاهد كبير من مجاهديها. له سبق بامور متعددة فهو كان سابع سبعة. وفي رواية انه كان ركن الاسلام اي انه كان واحد من ثلاثة من اول من اسلم - 00:10:22

وينماس عن ابي وقاص انهم من هاجر في سبيل الله تعالى وترك المال والاهل في سبيل الله تعالى وهاجر ناصرا صلى الله عليه وسلم ويا المال المقدشي الى المشايخ جماعة النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم فداه بابيه وامه انه - 00:10:42
يعني بقي مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد والايات في سورة ال عمران ظاهرة في في من ثبت مع النبي صلى الله عليه وسلم وفيه قال النبي ليس رجلا صالحا يحرسني الليل فاحرسه في تلك الليلة سعد ابن ابي وقاص - 00:11:04

وانه اول من اراق دما في سبيل الله فكان بذلك فارس الاسلام والنبي صلى الله عليه وسلم دعا له فقال اللهم سدد رميته واجب دعوته. ودعا له النبي صلى الله عليه وسلم بالشفاء حينما زاره. اللهم اشف سعدنا اللهم اشف سعدنا - 00:11:27
وقال النبي هذا خالي فليرني امرؤ خاله طبعا الوجه الخوول انه من اقارب ام النبي صلى الله عليه وسلم وايضا نزل قوله تعالى وان جاهدك فيما يتعلق بسبب نزول هذه الاية فيما ذكره اهل العلم فنزل فيه الكثير - 00:11:48

وفضائله جما وقصته حينما جاءه ولده والناس قد اختلفوا بين له ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله يحب العبد التقي الغني الخفيف. النصوص كثيرة وناقبه كثيرة جدا. واستجاب - 00:12:09
دعاء الله له في قصة العراقيين الذين شكوا عليه قصة معروفة. وتوفي بالعقيق سنة خمس وخمسين. يقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطى رهطا. طبعا اعطى رهطا به هم عدد من الرجال من ثلاثة الى عشرة. وسعد جالس - 00:12:29

ثم يتحدث عن نفسه قال وسعد بن جاسم ما قال وانا جالس وهذا يسمى بالبلاغة بالالتفات وقبل هذا اقول بان السند الزهري عن عامر عن سعد هؤلاء ثلاثتهم زهريون ثلاثتهم زهريون. وينماذ - 00:12:49
هذا السند بانه ثلاثتهم مديون. نعم يقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطى رهقا وسعد جالس فترك رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا هو اعجبهم الي اي الى كعب بن ابي وقاص - 00:13:05

فقلت يا رسول الله ما لك عن فلان؟ اي اي شيء حصل لك حتى اعرضت عنه ولم تعطه؟ حقيقة هذا من شجاعته ورسالته ونصحه للامة. فوالله اني لاراه مؤمنا. فوالله اني لاراه - 00:13:21
مؤمنة طبعا ها كما هي لاراها وبعضهم يراها لاراه على الراجح انه لا اراه وبعضهم يصحح النحل وراح كما قال ابو العباس القرطبي وكذلك صحح على الظم ابن ونسخة ابن سعاد والنسخ النطقمة. وهو بمعنى العلم لا الظن - 00:13:41

ليحسن موضع الاضراب منه صلى الله عليه وسلم ولقول سعد غلبي ما اعلم. يعني اجتهدوا النووي يرى ان هذا اراءه وغيره نراه انه لا راح. وعلى كل هذا اراه او لا اراه - 00:14:04
كلاهما وردت فيها الرؤية. فقال او مسلما على معنى من لم يختبر حاله الباطنة. او مسلما يعني من لم يختبر حاله الباطنة ان الانسان ينفق عليه رفض مسلم ولا ينفق عليه من باب الاحتياط. وهنا ليس قدحا في هذا الصحابي انما اراد النبي صلى الله عليه وسلم -

00:14:18

ان اعلم سعدا كيف ان الانسان ينبغي ان يختار الالفاظ الذي هي احوط وهذا على معنى من لم يختبر حاله الخبرة الباطنة اولى من اطلاق لفظ مؤمن لان الاسلام متعلق بحكم الظاهر والايمان متعلق بالباطن. وهو القلب ولا يعلمه الا الله. وليس فيه - 00:14:43
جوعين طبعا هذا جعين ابن سراقه جعين ابن جعين الظمري كما ورد في بعض الاخبار المرسلة بل فيه اشارة ارشاد سعد الى

كيفية التعبير وان الانسان يختار التعبير الاحوط فقال - [00:15:03](#)

النبي صلى الله عليه وسلم او مسلما وليس ابي او مسلما فسكت قليلا هذا السائل يقول سكت قليلا ثم غلبنى ما اعلم منهم فعدت لمقاتلي فقلت ما لك عن فلان؟ فوالله اني لاراه مؤمنة. فقال او مسلما فسجدت قليلا ثم غلبنى ما اعلم - [00:15:27](#)
لمقاتلي وعاد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال يا سعد اني هنا النبي صلى الله عليه وسلم بين له الامر قال يا سعد اني لاعطي الرجل وغيره اي في الجعيل ابن سراقعة الظمي وغيره احب الي منهم. خشية ان يكبه - [00:15:49](#)

الله في النار يعني النبي صلى الله عليه وسلم يتألف بعض ضعفاء الايمان خشية ان يكبهم الله في النار ولذلك نحن في خطاباتنا نتحدث مع اخواننا فيما يتعلق بامة الدعوة وامة الاجابة وان الانسان يصلح نفسه واهل بيته ودويريته ومن يختلط بهم وايضا -

[00:16:09](#)

هذا اصلاح حال الامة ويسعى للاعمال الواسعة. وايضا امة الدعوة وهنا النبي صلى الله عليه وسلم ايضا يهتم بامة الدعم وغاية

الاهتمام نعم قال بعدها ثقل ورواه يونس اللي هو يوسف ابن يزيد الايدي - [00:16:30](#)

نعم يونس عام تسع وخمسين ومئة وصالح وصالح بن كيسان متوفى عام لا احد وفاة او تصور مئة وواحد واربعين او مئة وثلاثة واربعين ومعمرو ومعمرو ابن راشد المتوفى عام اربع مئة وخمسين ومئة وابن اخي الزهري اللي هو محمد بن عبد الرحمن بن اخ الزهري سبع وخمسين زهري - [00:16:50](#)

طبعا هنا ساذكر لماذا ذكر الامام البخاري رحمه الله تعالى هذه الطرق يونس وصالح ومعمرو ابن اخ الزهري قد رووا هذا الحديث عن

الزهري يونس وصالح ومعمرو هؤلاء اربعة وعدنا الخامس اللي هو شعيب ابن ابي - [00:17:10](#)

زائدا روى هذا الخبر. طبعا رواية يونس خرجها الحافظ ابن حجر في فتح البالي في تغليق التعليق وعزاه الى رستم. ورواية يونس ابن يزيد الايلي حقيقة يعني لا احفظ اين هم مكانها. رواية صالح عند البخاري ستأتي برقم الف واربع مئة وثمانية وسبعين. رواية

معمرو اخرجها الحميدي في مسنده واحمد بن حنبل - [00:17:28](#)

في مسنده رواية ابن اخ الزهري في صحيح الامام مسلم رحم الله الجميع. طبعا الحديث فيه فوائد عديدة جدا اليها باذن الله تعالى.

الحديث هذا مهم جدا فيه ان اركان الاسلام الخمسة اعمال ظاهرة واصول الايمان الستة اعمال - [00:17:55](#)

ولابد منها جميعا. وجه الدلالة كما في دلالة اية الحجرات لتفريقه صلى الله عليه وسلم بين المؤمن والمسلم في نص واحد مما يدل على ان الكل منهما معنى يختص به. ومن هنا قال الحافظ ابن رجب الحنبلي في جامع العلوم والحكم قال المحققون من العلماء -

[00:18:15](#)

كل مؤمن مسلم كل مؤمن مسلم. فان من حقق الايمان ورسخ في قلبه قام باعمال الاسلام. كما قال صلى الله عليه وسلم الا وان في

الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله. واذا فسدت فسد الجسد كله. الا وهي القلب. فلا يتحقق القلب - [00:18:35](#)

الايمان الا وتنبعث الجوارح بالاعمال. وليس كل مسلم مؤمنا فانه قد يكون الايمان ضعيفا فلا يتحقق القلب به تحقيق تاما مع عمل

جوارحه اعمال الاسلام فيكون مسلما وليس بمؤمن الايمان التام. ومعنى افتراقهما - [00:18:58](#)

ان يأتي احدهما في نص من الآخر فعندئذ يكون احدهما بمعنى اخر فالاسلام هو الايمان والعكس يعني اذا اجتمع تفرقا واذا تفرقا مع هكذا القاعدة. ولهذا ادلة كثيرة في نصوص الوحي منها قوله تعالى ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة -

[00:19:18](#)

من الخاسرين والامام البخاري ذكر صدر الاية. وفي اول يعني مما ورد في سورة ان الدين عند الله الاسلام وحقيقة اختيار هاتين

الايتين في سورة ال عمران في ذكر ما يتعلق بالنصارى وقبلها في سورة البقرة فيما يتعلق باليهود ثمانين اية عن اليهود ثمانين اية -

[00:19:38](#)

في الرد على النصارى مع انها سورتان جاءتا بعد سورة الفاتحة فيما يتعلق بشرح المغضوب عليهم الضالين اقتضيت يعني هذا امر

مهم جدا اقتضياتها ان الدين عند الله الايمان هو من يبتغي غير الايمان دينا فليقبل منه. ومنه قوله تعالى في خطابه للمؤمنين في

آيات كثيرة يا - 00:19:58

آيها الذين آمنوا فإن الخطاب أيضا موجه للذين أسلموا ولما يدخل الإيمان في قلوب كثير منهم مما يدل على تناول أحدهما الآخر عند الأفراد وإذا قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا وأيضا منها حديث أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال

الإيمان بضع وستون شعبة - 00:20:22

والحياء شعبة من الإيمان وآ الإيمان متناول للإسلام لاشتماله على الصلاة والصيام والحج والزكاة. ولما جاء في الصحيحين المسلم من شرب المسلمون من لسانه ويده هو المهاجر من هجر ما نهى الله عنه. وأيضا الحديث الذي مر عندنا قريبا يوشك أن يكون خير

مال مسلم غنم يتبع بها شعث الجبال - 00:20:42

عن قطر يفطر بدينه من الفتن. ففي كلا الحديثين المسلم يشمل المؤمن مما يدل على أنهما بمعنى واحد. ومن أصلح الأدلة من السنة على كونه افتراقهما يصير معناهما واحدا حديث وفي - 00:21:08

عبد القيس المتفق على صحته من حديث أبي هريرة رضي الله عنه أنه جاءوا إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله إن بيننا وبينك هذا الحي من مضر - 00:21:24

ولا نستطيع أن نأتيك إلا في الشهر الحرام. فمرنا بأمر فصل نخبر به من وراءنا. وندخل به الجنة. فقال صلى الله عليه لم أمركم بالإيمان بالله وحده أتدرون ما الإيمان بالله وحده؟ قالوا الله ورسوله أعلم. قال تشهدون أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله وتقيم الصلاة -

00:21:34

وتؤتوا الزكاة وتصوموا رمضان وإن تعطوا من المغنم الخشوع الحديث سيأتي بناذن الله تعالى. إذا حديث من الأحاديث التي فيها التفريق بين الإسلام حديث جبريل وسيأتي أيضا في كتاب الإمام الصحيح البخاري باذن الله تعالى. ففي هذا الحديث فرق

النبي صلى الله عليه وسلم بين الإسلام - 00:21:54

الإيمان ففسر الإسلام بالأعمال الظاهرة وفسر الإمام بالاعتقادات الباطنة. وجاء في القرآن ما يدل أيضا ما يدل على التفرقة بين لهما كقوله سبحانه إن المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات وهنا عطف أحدهما على الآخر. من من الفوائد التي ساقها البخاري عقب

الحديث حينما ساق رواه يونس وصالح ومعمربن - 00:22:14

زهري عن زهري الأسناد فيه لطيفتان اللطيفة الأولى أنه جمع ثلاثة زهريين مدنيين أنه جمع ثلاثة تابعين يروي بعضهم عن بعض صالح وأبي شهاب وعامر طبعًا صالح ظفناها من حيث هذا التعليق الذي ساقه البخاري ورواه الصالح مسندة عند البخاري كما سيأتي بناذن

الله تعالى رقم الف وأربع مئة - 00:22:42

وثمان وسبعين. فيكون جمع ثلاثة تابعين يروي بعضهم عن صالح وابن شهاب وعامر. وصالح أكبر من الزخري لأنه أدرك ابن عمر فهو أيضا من رواتب عن الأصغر وهي لطيفة ثالثة. من الفوائد حينما قال رواه يونس إلى آخره أن هؤلاء الأربعة تابعوا - 00:23:05

فعبى في رواية هذا الحديث عن الزهري فيزداد قوة لكثرة طرقه. طبعًا تقدم عندنا قول يحيى ابن معين حينما قال بأن شعيب من أوثق الناس في الزهر لكن لما يتابع بعدد هذا يزداد الحديث قوة. وحقيقة - 00:23:25

وهذا يشبه لما يقول الترمذي في كتابه الصحيح الجامع وفي الباب عن فلان وفلان وفلان لما يسوق من رواية عدد من الصحابة لتضمن فوائد أخرى. وأيضا الفوائد أن تعلم رواتب - 00:23:45

ليتتبع لتتبع رواياتهم ومساندتهم الذي يرغب في جمع الطرق والنظر فيها. من الفوائد أن يعرف أن هؤلاء المذكورين روه. نعرف أن يونسًا وصالحًا ومعمربن وأبي أخي الزهري قد روى الحديث عن الزهري. وقد يتوهم أن لا خبرة له أنه لم يرويه غير هؤلاء المذكورين في

الأسناد. فربما رآها في - 00:24:05

الآخر عن غيره فتوهمه غلطًا. وزعم أن الحديث إنما هو من جهة فلان. فإذا قيل في الباب عن فلان وفلان ونحو ذلك زاد الوهم المذكور فتنبه وزن هذا الراوي هو سراقبة بن مالك. طبعًا ذكروا في شروح الحديث أن هذا أن هذا المبهم في المتن هم السراقبة ابن

مالك الضمري - 00:24:30

واحتجوا بان الواقد قد ذكر هذا في كتاب المغازي. طبعا يشهد لهذا ما رواه ابن اسحاق وابن اسحاق اقدم من الواقد دي؟ ما رواه ابن اسحاق وابن اسحاق ابن اسحاق. واذا لم يكن لدينا النسخة وخرجناه من السيرة يقول رواه ابن - [00:24:52](#)

كما في سيرة نشر. ومن طريقه ابو نعيم في معرفة الصحابة وفي الحلية. وابدى الاثير في اسد الغابة عن محمد ابن ابراهيم ابن اعرف الثاني ان قائلا قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم من اصحابه يا رسول الله اعطيت عيينة بن حصن والافرع بن حابس مائة مائة - [00:25:12](#)

وتركت جعيلة بن سراقه الضمري. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما والذي نفس محمد بيده لجعير ابن اسراقه خير من طلاع الارض كل مثل عيينة ابن حصن والافرع ابن حارس. ولكني تألفتها ليسلما ووكلت جعيل ابن سراقه الى اسلامه. قال الحافظ ابن - [00:25:32](#)

في الاصابة قال مرسل حسن. حقيقة انا اتيت بهذا المثال لاستدل به على ان هذا يعني نوع من انواع المرسل الذي يتقوى بطريق مسند اخر. فهذا المرسل يتقوى بصحيح الامام البخاري. ونستفيد ان اسم - [00:25:52](#)

هذا المبهمة اللي هو جعيل ابن سراقه ابن مالك الظمري. حتى لا نعتد على قول الواقلة ويأتينا شخص يقول الواقد فيه مقال طبعا الالفاظ التي هي جاءت نادرة في هذا الخبر قوله او مسلما هو باسكان الواو وهي او التي للتقسيم والتنويم - [00:26:12](#)

او للشك والتشريك. ومن فتحها اوى فقد اخطأ واحال المعنى. ومعنى الاسكان ان لفظة الاسلام اولى ان نقولها لانها معلومة بحكم الظاهر واما الايمان فباطن لا يعلمه الا الله. وليس فيه انكار كونه مؤمنا بل معناه النهي عن القطع بالايمان - [00:26:34](#)

طبعا آآ رحمة النبي ورأفة النبي صلى الله عليه وسلم في المؤلفة قلوبهم. لما قال اني لاعطي الرجل وغيره احب الي منهم خشية ان يكبه الله في النار. طبعا هذا الاستعمال اقتبسه النبي صلى الله - [00:26:54](#)

وسلم من القرآن كما قال تعالى فكبت وجوههم في النار في سورة النمل. ومما يقرأ في كل ليلة افمن يمشي على وجهه ومثله يعني هذه اللفظة اقشع الغيم وقشعته الريح وانسل ريش الطائر ونسلته - [00:27:15](#)

وانزفت البئر اي بمعنى قل ماؤها ونزفته انا. وهكذا اذا هذا اللفظ هو لفظ مستخدم. والضمير فيه يعود الى المعطى اي تألف قلبه بالاعطاء مخافة كفره ونحوه اذا لم يعطى والتقدير - [00:27:38](#)

اعطيه من في ايمانه ضعف لاني اخشى عليه لو لم اعطه ان يعرض له اعتقاد. يكفر به فيكبه الله في النار واما من قوي ايمانه فهو احب الي فاكله الى ايمانه ولا اخشى عليه رجوعا عن دينه ولا سوء اعتقاده. ولا ضرر عليه فيما - [00:27:58](#)

لا يحصل له من الدنيا ولكن نحن الان الشدة التي مرت فينا اصحاب الايمان صبروا وثبتوا واما غيرهم فتجده تجده خير في نفسه يذهب المكان الى مكان. طبعا من فوائد الحديث كما ذكرها ابن الملقم في التوضيح الشفاعة الى ولاة الامر الشرعي - [00:28:18](#)

وغيرهم فيما ليس بحرام. ان لا تشفع في حرام. الثانية مراجعة المشفوع اليه في الامر الواحد مرارا الى لم يؤدي الى مفسدة فهنا سعد بن ابي وقاص قد راجع النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات لكن فريضة ان تكون المراجعة لا تؤدي الى مفسدة ولا تؤدي الى ايغار - [00:28:38](#)

القلوب. اجلس جيدا يا طاهر. الثالثة الامر بالثبوت وترك القطع بما لا يعلم القطع فيه ما امره بالثبوت للنبي صلى الله عليه وسلم ان امره باطلاق الالفاظ التي يعني لا يسأل عنها. الرابعة ان الامام يصرف - [00:28:59](#)

في المصالح الاهم فالاهم اما اولئك الظلمة المجرمون الذين يثوا على اموال المسلمين فصاروا يصرفونها في خدمة الكفار وموالاة الكفار او رفض الكفار كما حصل قبل سنوات في امريكا حصل زلزال - [00:29:19](#)

فتبرعوا بمليارات وتبرعوا لليابان بمليارات هذا من الائم والود العظيم. وسكوت علماء السوء عن هذا اجرام كبير من الفوائد ايضا ان المشروع اليه لا عتب عليه اذا رد الشفاعة اذا كان خلاف المصلحة. يعني انت لما يأتيك شخص يتشفع في قضية ومشفعتك -

[00:29:35](#)

خطأ لا عيب عليك ان ترد المشفع وهكذا من الفوائد ان المشهور عليه اذا رد الشفاعة ينبغي ان يعتذر الى الشافع ويبين له عذره اعطاه

لا تعرض على لا تعرض عن الدرس اقدم. ان المشروع عليه اذا رد الشفاعة ينبغي ان يعتذر الى الشافع ويبين له عذره في ردها -

[00:29:56](#)

السابعة ان المقولة ينبه الفاضل على ما يراه مصلحة لينظر فيه الفاضل. الدين النصيحة من الفوائد من المشاريع عليه يتأمل ما يشار به عليه فاذا لم تظهر مصلحته لا يعمل به. التاسع انه لا يخضع لاحد على التعيين بالجنة الا من - [00:30:20](#)

تبذل فيه نص في العشرة من الصحابة واشباههم. بل يرجى للطائع ويخاف على العاصي. ويقطع من حيث الجملة انه من مات على

التوحيد دخل الجنة وهذا كله اجماع اهل السنة. العاشرة استدل به جماعة من العلماء على جواز قول المسلم - [00:30:40](#)

تدل به جماعة ما على جواز قول المسلم. انا مسلم الحادية عشرة الكرم ينبغي على الانسان ان يتخلق بالكرم فهذا من كرم

النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يريد الآخرين. والداعي لابد ان يتخلق ان يتخلق - [00:30:59](#)

بهذه الصفة وان يكون كريما في تحمل الآخرين وان يكون كريما في صبره مع الناس. فمن الاخلاق التي تكون سببا في نجاح الداعي

الى الله تعالى ومن عوامل نجاح الكرم - [00:31:20](#)

اي ان تعطي وان تهب وان تهدي وان تغلق على المدعو وان تضيفه وان تضيفه تكرمه تعينه تبذل له فان الكرم مفاتيح القلوب

المستغلة. الكرم مفاتيح القلوب المستغلة. وجاء في - [00:31:33](#)

في صحيح مسلم عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم جاءه رجل فاعطاه غنما بين جبلين فرجع الى قومه فقال اسلموا فان محمدا

يعطي عطاء من لا يخشى الفقر - [00:31:53](#)

وايضا احاديث كثيرة في هذا حينما اعطى مئة واعطى مئة واعطى مئة وقال لقد اعطاني رسول الله صلى الله عليه وسلم لما

اعطاني وانه لا بغض الناس اليه فما بلح يعطيني حتى انه لاحب الناس الي. والنبي صلى الله عليه وسلم كان يعطي مئة من الابل وكم

تساوي من الابل - [00:32:03](#)

في هذا الزمن. وايضا هذا الخبر يا سعد اني لاعطي الرجل وغيره احب الي منه احاديث عظيمة. فاذا الكرم في الدعوة والكرم في

الوقت والكرم في التبسط مع الآخرين. منهج نبوي - [00:32:23](#)

يسري على كل من يستحق التأليف والترغيب في الخير بالاسلوب الرفيع. ويشهد لذلك قول انس كان الرجل يأتي النبي صلى الله

عليه وسلم فيسلم لشيء يعطاه من الدنيا فلا يمسي حتى يكون الاسلام احب اليه واعز عليه من الدنيا وما فيها - [00:32:39](#)

تأمل ما سيأتينا باذن الله تعالى في الصحيح بنس اخو العشرة ثم الان له في القول وتطلق وجهه حتى قال النبوي ولم يمدحه النبي

صلى الله عليه وسلم ولا ذكر انه اثنى عليه في وجهه ولا في قفاه انما تألفه بشيء من الدنيا مع اليد الكلام. واذا اسست ستر العصاة -

[00:32:59](#)

واستمالتهم الى احياء للطاعة والخير نافع جدا نافع جدا من اجل التأثير فيهم. اذا ايها الاخوة هذه الاخبار النبوية والنصوص

المستقوية هي نصوص عظيمة علينا ان نتدبر ونتأمل ما فيها ونعمل ما فيها - [00:33:19](#)

فنحن نعبد الله سبحانه وتعالى وحده ونسأل الله ان يبقينا على التوحيد ويميتنا على التوحيد ويبعثنا على التوحيد وايضا نشهد ان

النبي صلى الله عليه وسلم رسول الله ومن هذه الشهادة اننا نعمل بسنته ونسير على طريقته. ونطبق هذا هذه الاحاديث التي نقرأها

ونعمل بها - [00:33:39](#)

هلا وبالله التوفيق بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعه

باحسان الى يوم الدين اما بعد في مدينة الريحانية التركية جعلها الله لنا وللمسلمين روحا وريحانا - [00:33:59](#)

وارانا الله خيرها وكفانا شرها وهذا هو المجلس الذي فيه شرح الحديث السابع والعشرين وقد اعتدنا ان نقرأ الحديث اولا ثم نتذكر

فيما بيننا بشرحه بالسند الى الامام البخاري قال حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري - [00:34:29](#)

قال اخبرني عامر بن سعد بن ابي وقاص عن سعد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطى رهبا وسعد جالس فترك

رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا هو اعجبهم الي - [00:34:57](#)

فقلت يا رسول الله ما لك عن فلان فوالله اني لاراه مؤمنا. فقال او مسلما فسكت قليلا ثم غلبني ما اعلم منه فعدت لمقاتلي فقلت ما لك عن فلان؟ فوالله اني لاراه مؤمنا - [00:35:17](#)

فقال او مسلما ثم غلبني ما اعلم منهم فعدت لمقاتلي وعاد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال يا سعد اني لاعطي الرجل وغيره احب الي منهم خشية ان يكبه الله في النار - [00:35:42](#)

رواه يونس وصالح ومعمروا بن اخي الزهري عن الزهري هذا الحديث هو الحديث السابع والعشرون وله موطن اخر في الصحيح برقم الف واربع مئة وثمان والسبعين قال فيه البخاري حدثنا ابو اليمان وابو اليمان هو الحكم ابن نافع - [00:36:07](#)
من ثقافات شيوخ البخاري والشيوخ البخاري لهم الرتبة العالية في الوثائق وقد انتفع بهم وتأثر بهم وكان لهم الدور في تكوين شخصية الامام البخاري وهذا من نعم الله تعالى ان ينعم الله على الانسان بان يكون له مشايخ يقتدي بهم ويأتي بهم - [00:36:40](#)
وانا طالب علم بسيط لما اجلس مع زملائي من الطلبة نتذاكر فيما بيننا احزن على نفسي اني لم اكن بالمرتبة العليا او بالمرتبة التامة ولذا احزن على نفسي وينبغي ان احرص دائما الى التوبة والترقي في العبودية - [00:37:12](#)
فلا بد من وهبه الله طلبة يتذكرون معه لابد ان يسعى لان يكون متقدما يقتدى بعلمه في عمله ولذا العلم ما وجد العلم الا لاجل العمل فشيوخ البخاري اثروا في تكوين شخصية الامام البخاري - [00:37:35](#)

توفي ابو اليمان عام اثنتين وعشرين ومئتين. قال اخبرنا شعيب وهو شعيب ابن ابي حمزة المتوفى عام اثنتين وستين ومئة والبخاري اكثر من الرواية عن ابي اليمان عن شعيب عن الزهري. فهذا سند من الاسانيد المشهورة - [00:37:58](#)
وما بعد الزهري اسانيد الزهر كثيرة بان الزهري واسع الرواية تثير الدراية عالم بالحديث والفقه والتفسير قال عن الزهري وهو محمد ابن شهاب الزهري وشعيب من المتقدمين شعيب ابن ابي حمزة من المتقدمين - [00:38:22](#)

في الزهري وتوفي الزهري عام اربع وعشرين ومئة وله اقوال نفيسة وهو صاحب منزلة عظيمة قال اخبرني عامر بن سعد بن ابي وقاص هذا عامر بن سعد بن ابي وقاص نقل عن ابيه علما غزيرا طيبا مباركا - [00:38:46](#)
وهذا من الذين قد ولدوا بعد ان زار النبي صلى الله عليه وسلم سعدا حينما كان مريضا مشتكيا وطلب من النبي ان يتصدق بجميع ما له او ثلثي ما له او نصفه ثم قال له الثلث قال الثلث والثلث الكثير - [00:39:09](#)

فوسع له النبي بالاجل قال له عسى ان يطول بكم العمر فينتفع بكم اقوام ويضر بكم اخرون ثم حصل هذا ونحن ممن انتفع منه اذ ان الله قد فتح بلاد الرافدين على يديه - [00:39:32](#)
ونحتسب لسعد الاجر في كل صلاة وزكاة وعبادة تكون من نفس العراقيين او في تلك البلاد عسى الله ان يدفع عن العراق وعن الشام وعن جميع بلدان المسلمين الشر وهذا عامر قد بر اباه - [00:39:56](#)

ومما نفع اباه انه قد نقل علم ابيه وهذا من اعظم البر ان يعتني الولد بعلم ابيه عن سعد وهو سعد ابن ابي وقاص المتوفى عام خمس وخمسين وهو درة الصحابة - [00:40:18](#)

واحد العشرة المبشرين بالجنة وهو ثلث الاسلام وهو اول من رمى بسهم في سبيل الله. واول من اراق دما في سبيل الله. وهو صاحب الدعوة المستجابة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطى رهقا وسعد جالس اي ان النبي صلى الله عليه وسلم قد زاره جماعة من المسلمين - [00:40:37](#)

وهم عدد من الثلاثة الى التسعة فاعطاهم وهنا يقول عامر وسعد جالس وهذه جملة حالية فترك رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا هو اعجبهم اي ترك النبي رجل لم يعطه - [00:41:04](#)

وكان افضل من هؤلاء نفر الذين اعطاهم النبي قال هو اعجبهم الي وهذا التفات جاء الكلام الى سعد ابن ابي وقاص فقلت يا رسول الله ما لك عن فلان؟ اي لماذا لم تعطي فلان - [00:41:24](#)

فوالله اني لاراه مؤمنا. هكذا قال النبي صلى الله عليه هكذا قال سعد ابن ابي وقاص للنبي صلى الله عليه وسلم اني لاراه مؤمنة وحفظه بالايمان وايضا وصفه بما ظهر له وهذا من دقة سعد ابن ابي وقاص - [00:41:40](#)

لكن النبي صلى الله عليه وسلم يعلم اصحابه يعلم اصحابه فالنبي صلى الله عليه وسلم قال او مسلما يعني لو قلت مسلما وهو الاسلام
الظاهر افضل من ان تقول اللي هو الامر الباطن - [00:41:59](#)

فسكت قليلا وهذا من باب المحبة والاحترام والطاعة للنبي صلى الله عليه وسلم ثم غلبني ما اعلم منه وهكذا كان الصحابة يباعدون
في فعل الخير لاخوانهم الصحابة الاخرين وعدت لمقاتلي - [00:42:18](#)

فقلت ما لك عن فلان؟ فوالله اني لاراه مؤمنا فقال او مسلما ثم غلبني ثم غلبني ما اعلم منه فعدت لمقاتلي وعاد رسول الله صلى الله
عليه وسلم ثم قال يا سعد - [00:42:40](#)

اني لاحب رجلا. وهنا بين بين النبي صنيعة. والا صاحب الاسرة وصاحب العمل لا بد ان يبين للناس طريقته الشرعية يا سعد وهدى
خطاب وتحبيب وناداه بباء التي هي للبعيد وينادى بها القريب تحبيبا له يا سعد - [00:43:02](#)

اني لاعطي الرجل وغيره احب الي منه خشية ان يكبه الله في النار فهذا من رحمته صلى الله عليه وسلم انه يحسن لاصحابه ويحسن
للمقصر حتى لا يعين الشيطان عليه. بل يسعى في الجميع من اجل ان لا - [00:43:26](#)

في النار بعد ان اخرج البخاري هذا الخبر اشار الى المتابعة لشعيب ابن ابي حمزة فقال ورواه يونس ورواية رونس عند رستا في
كتاب الايمان كما في تعليق التعليق وصالح اللي هو صالح ابن كيسان كما سيأتي برقم الف واربع مئة وثمانية وسبعين. ومعمم اللي هو
معمم ابن راشد وهي رواية معمم في - [00:43:51](#)

الامام مسلم وابن اخ الزهري محمد ابن عبد الرحمن ابن اخ الزهري. وهي عند مسلم عن الزهري اشار الى المتابعات لشعيب ابن ابي
حمزة نسأل الله ان يرحمنا وان يرحم علماء المؤمنين - [00:44:20](#)

وعلماء المسلمين وان يصلحنا ويصلح بنا وان يهدينا ويهدي بنا. اللهم ارحم غربتنا في بلاد الغربة وهون علينا يا كريم - [00:44:36](#)